احدهم الموت قال اني تبت الان الاية فانه من تاب وهو كافر
مع ظهور ان لا توبة له راسا قد نظم في سلك قبل التوبة في سلك
من سوفها الى حضور الموت ايذانا بتساوي وجود التوبة
حينئذ وعدمها بالمرة كما مر في سورة الاعراف وقد جوز ان
يراد بمجيء الاجل دنوه بحيث يكون التقدم في الجملة في اليوم
الذي ضرب لهلاكهم ساعة معينة منه لكن ليس في تقييده
عدم الاستيخار بد ونه مزيد فايدة وتقديم بيان انتفا
الاستيخار على بيان انتفا الاستقدام لان المقصود الاهم بيان
عدم خلاصهم من العذاب ولو ساعة وذلك بالتاخر واما ما
في قوله تعالى ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون من السبق في الذكر من اقدم
فلما ان المراد هناك بيان سر تاخير عذابهم مع استحقاقهم له
حسبما ينبي عنه قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل
فسوف يعلمون فالاهم اذ ذاك بيان انتفا السبق كما ذكر هناك
قل لهم حسبما بينت كيفية جريان سنة الله تعالى فيما بين
الامم على الاطلاق بمجيء اجله المحتوم ايذانا بكمال دنوه تنزيلا
له منزلة اتيانه حقيقة ارايتم اي اخبروني ان اتاكم عذابه
الذي تستعجلون بياتا اي وقت بياته واشتغالكم بالنوم او نهارا
او عند اشتغالكم بمشاغلكم حسبما عين لكم من الاجل بمقتضى
المشية التابعة للحكمة كما عين لساير الامم المهلكة وقوله عز
وجل ماذا يستعجل منه المجرمون جواب للشرط بحذف الفا
كما في قولك ان اتيتك ماذا تطعمني والمجرمون وضع موضع المضمر
لتاكيد الانكار ببيان مباينة حالهم للاستعجال فان حق المجرم
ان يهلك فزعا من اتيان العذاب فضلا عن استعجاله والجملة
الشرطية

الشرطية متعلقة بارايتم والمعنى اخبروني ان اتاكم عذابه
تعالى اي شيء تستعجلون منه تعالى الشيء لا يمكن استعجاله بعد
مجيئه اتيانه والمراد به المبالغة في انكار استعجاله باخراجه
عن حيز الامكان وتنزيله في الاستحالة منزلة استعجاله عند
اتيانه بناء على تنزيل تقرر اتيانه ودنوه منزلة اتيانه حقيقة
كما اشير اليه وهذا الانكار بمنزلة من قال لغريمه الذي يتقاضاه
حقه ارايتك ان اعطيتك فماذا تطلب مني يريد المبالغة في
في انكار التقاضي بنظمه في سلك التقاضي بعد الاعطا بنا
على تنزيل تقرره منزلة نفسه وقوله عز وجل اثم اذا ما وقع
آمنتم به انكار لايمانهم بنزول العذاب بعد وقوعه حقيقة
داخل مع ما قبله من انكار استعجالهم به بعد اتيانه حكما
تحت القول المامور به اي ابعد ما وقع من العذاب وحل بكم
حقيقة ما انتم به حين لا ينفعكم الايمان انكارا لتاخيره الى
هذا الحد وايذانا باستتباعه الذم ليخلعوا عما هم عليه من
الفساد ويتوجهوا نحو التدارك قبل فوت الوقت بتقديم الظرف
للقصر وقيل ماذا تستعجلون منه متعلق بارايتم وجواب
الشرط محذوف اي تندموا على الاستعجال او تعرفوا خطاه
والشرطية اعتراض مقرر لمضمون الاستخبار وقيل الجواب
قوله تعالى اثم اذا ما وقع الخ والاستفهامية الاولى اعتراض
والمعنى اخبروني ان اتاكم عذابه آمنتم به بعد وقوعه حين
لا ينفعكم الايمان حتى جي بكلمة التراخي دلالة على الاستبعاد
ثم زيد اداة الشرط دلالة على استقلاله بالاستبعاد على ان
الاول كالتمهيد له وجي بان موكدا بها ترشيحا لمعنى الوقوع

Copyright © King Saud University